

من بلاغة القرآن في رمضان) سحر البيان (32

محمد حسان الطياب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولمن خاف مقام ربه جنتان فبأي الاء ربكم تكذب زوات افنان فبأي الاء ربكم تكذب فيهما عينان تجريان فبأي الاء ربكم لا تكذب فيهما من كل فاكهة زوجات. فبأي الاء - 00:00:00

بسم الله قرأت هذه الآيات من سورة الرحمن لدليل على حسن البيان ايتها الاخوة نوع من انواع البلاغة يكسر دورانه في القرآن. قالوا في تعريفه اخراج كل معنى المراد في احسن الصور. علماء البلاغة يعرفون حسن البيان بأنه اخراج المعنى المراد يحدث المحدث عن - 00:01:04

كيف يخرجه في احسن الصور؟ هذا حسن بيان. آآ اذا اخراج المعنى المراد في احسن الصور الموضحة له. ايضا ليس في احسن الصور فحسب وانما في اوضح هذه الصور. يعني يعطيك المعنى في احسن صورة وفي اول - 00:01:52

اوضح صورة وفي هذا يقول الجاحظ احسن الكلام وكنت قلت هذا الكلام امامكم او على مسامعكم اظن ما انا قليله يغنىك عن كثيره ومعناه في ظاهر لفظه. ويقول ايضا في كلمة جليلة رائعة لا - 00:02:12

الكلام يستحق اسم البلاغة حتى يسابق لفظه معناه لفظه. فلا يكون لفظه الى اسبق مما معناه الى قلبك. الله. يعني يتتساقي اللفظ والمعنى فيصلان معا يصل المعنى آآ اللفظ الى سمعك ويصل المعنى الى قلبك. هذا هو حسن البيان. آآ كيف تبين - 00:02:32

عن آآ اي آآ غرض من الاغراض عن اي آآ معنى من المعاني بحسن ظاهر بين واضح. في هذه الآيات التي قرأتها من سورة الرحمن حصن بيان. ولمن خاف مقام ربه جنة - 00:03:02

سم تأتي الآية التي تزكي الانس والجن بنعم المولى سبحانه قدرته فبأي الاء ربكم تكذب زوات افنان يصف الجنتين بأنهما زوات افنان يعني ذات اغصان ملتفة والافنان جمع فنن والفنون هو الغصن - 00:03:22

ثم فبأي الاء ربكم تكذب زوات اعینان تجريان. كل ذلك واضح بين ايتها الاخوة. لا يحتاج الى معجم ولا يحتاج الى تفسير ولا يحتاج الى زيادة يدركه لكن على القارئ ان يحاول دائما كما قلنا في الحلقة - 00:03:49

الاولى من حلقات هذه السلسلة التي احاول فيها ان اتي على شيء من بلاغة القرآن آآ ان حاول التدبر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر وآآ افلا يتذمرون القرآن ام على قلوب اقفالها آآ لازم ينبغي ان نتدبر. رسولنا صلى الله عليه وسلم فيما اثر عنه او قد يكون - 00:04:09

ال الحديث موقفا عند على ابن عباس او او لمسعود على اختلاف الرييات يقول وقفوا عند عجائبها ولا يكن هم احد اخر السورة. قفوا تدبروا. تدبروا هذه الآيات. وقفوا عند عجائبها ولا يكن هم احدكم - 00:04:39

اخر السورة طبعا انا اقول هذا الكلام ايتها الاخوة استمر في بيان ما في اية وقيل يا ارض ابلي ماءك التي بدأت فيها منذ آآ اربع حلقات اه ما فيها من وجوه البلاغة قلت فيها اكثر من عشرين نوعا فمن هذه الانواع حسن البيان. لانك تقرأ هذه الآية فتفهمها - 00:04:59

لا آآ تحتاج الى كثير يعني توضيح. وقيل يا ارض ابلي ماءك. من لا يفهم هذا الكلام بالله عليكم. ويا سماء اقلعي ينتهي عن الامطار وغيض الماء غاض الماء وقضى الامر. فانت تقرأ جملة مفهوما. فيها حسن بيان. كما قرأت - 00:05:39

في بداية هذه الحلقة في سورة الرحمن. وكما يقرأ القارئ في كثير من كلام الله سبحانه وتعالى. طبعا لا اقول انه في كل في كل موضع لا في موضع تحتاج الى تفسير والى تأويل والى تبحر. وفي موضع ما اشد وضوحا. وما ابينها وما - 00:05:59

ما اعظم الحسنى فيها؟ كثيرة كثيرة. يعني ما آآ استطيع في هذه الحلقة ان امثل لها كثيرا. لكن اريد ان بعksesها. عكسها ماذا؟ خبرني
بريك لو سمعت قول الشاعر يقول ومدعاشر بالقططلين تهيلع - 00:06:19

شرافاته فخر كالبعوضى. ماذا تفهم من هذا البيت؟ هل فهمت شيئا؟ اخوانا المصورون هل فهمتم شيئا؟ وانا ما فهمتش انا مثلكم
يعني انا حفظه دون افهمه. لانه ما في حسن بيان. في حسن في سوء بيان في زيادة - 00:06:39

في وعله مصنوع ايها الاخوه. في زيادة من المعضلة ومن التكفل ومن محاولة اه اه استجرار ما يسميه علماء اللغة بالحوشى من
الكلام والوحشى الحوشى والوحشى معا. اه لذلك - 00:06:59

بعض الشعراء نهى عن هذا. مذهب آآ صفي الدين الحلي وما اروعه يقول في قصيدة له انما الحيزبون والدردبيس والنقى والطخى
والنخاخ والعلتبيس. لغة تنفر المساجد منها حين تروى وتشمئز النفوس. يعني هذه الكلمات ليست مهارة من الكاتب او الشاعر -
00:07:19

او الخطيب ان يستعملها. على عكس هو الصحيح عندما يخاطب الخطيب الناس بما يفهمون هذا هو هذه هي البلاغة وعندما يكتب
الكاتب آآ الكلام بما يصل الى السامع والى القارئ هذه هي البلاغة. اما الحيزبون - 00:07:49

والدردبيس والنخاخ والعلتبيس بعد الى دخناتها. انما الحيزبون والدردبيس والنخاخ والعنقى لغة تنفر المسامع منها حين
تروى وتشمئز النفوس. ثم يقول اين قولي هذا كثيب مهيل ومقالي عقائق قدموس. لاحظوا - 00:08:09

وازن بين عبارتين. العبارة الاولى تقول كثيب مهيل. كلنا يفهم انه هذا عبارة عن كسيب كثيب من الرمل. آآ اصبح قال لها بابا. كان في
بوم مهيل هذا مفهوم. اين قولي هذا كثيب مهيل ومقالي عقائق قدموز. وحتى اللفظ صعب - 00:08:39

يعني انا لو ممكن متعدود عليها كنت بدبي افاقه فيها كتير. اذا عقائق وقد موسو ثم يختم بالقول انما هذه قلوب انما هذه انما هذه
قلوب حديد. ولذى الالفاظ مغناطيس - 00:08:59

شبه القلوب بالحديد. وشبه لذى الالفاظ بالمغناطيس. كيف ينجذب الحديد الى المغناطيس ضاع مغناطيس ينتج كل آآ الحديد
ينجذب اليه. وكذلك لذى الالفاظ تنجذب القلوب اليها فاذا سمعت لفظ لفظا لذى التذذذت بسماعه كما قال خالد بن صفوان خير
الكلام - 00:09:19

ما طرفت معانيه وشرفت مبانيه والتذه اذان سامي - 00:09:49